يجمع بينهما ولانه حرض غيره فلا يجوز ان ينسى نفسه فيستحق التوبيخ قال الله تعالى لم تقولون
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وله قوله عليه السلام اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد قسم الذكر بين الامام والمقتدى والقسمة تنفي قطع
الشركة ولهذا لا ياتي المؤتم بالتسميع عندنا لان الامام يحث من خلفه على التحميد فلا
معنى ان يقابله القوم بالحث بل ينبغي لهم ان يشتغلوا بالتحميد والامام بالتحريض والدلالة
عليه اي به معنى لقوله عليه السلام الدال على الخير كفاعله الاقتداء انما عقد موافقة او
متابعة لا مسابقة وما روياه محمول على حالة الانفراد بالتهجد في الليل والامر فيه وسيع
ووجه ما صححه حافظ الدين النسفي في حق المنفرد وهو ان التسميع حث لمن خلفه على
التحميد وليس معه احد ليحث عليه فلا ياتي بالتسميع من القرماني وفي الاختيارات
والمنفرد يجمع بين التسميع والتحميد يقال سمع وحمد اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
وفي شرح الطحاوي الامام ياتي بالتسميع ولا ياتي بالتحميد عند ابي حنيفة وفي قولهما
ياتي بهما جميعا والمقتدى ياتي بالتحميد ولا ياتي بالتسميع عندنا والمنفرد ياتي بالتسميع
ولا رواية في التحميد عن ابي حنيفة واختلف المشايخ فيه قال والاصح انه ياتي بالتحميد
ايضا وبه قال الطحاوي وذكر في صفوة المنقولات شرح شروط الصلوة والامام ايضا ياتي
بعد التسميع بالتحميد عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله وفي ظاهر الرواية عن ابي حنيفة
رحمه الله انه لا ياتي بالتحميد وان كان المصلي منفردا ياتي بالتسميع والتحميد في الاصح ذكره في الهداية
والدرر والغرر وقيل ياتي بالتسميع فقط وقيل بالتحميد فقط وما في الدرر والغرر
والهداية اصح واولى انتهى وفي الفوايد الحميدية الهاء في حمده للسكتة والاستراحة
لا للكناية كذا نقل عن الثقات وفي الحجة اذا قال سمع الله لمن حمده يقول الهاء بالجزم ولا
يبين الحركة في الهاء ولا يقول هو وفي المستصفى اللام للمنفعة والهاء للكناية لا للسكتة
وفي الفتاوى الصوفية وهو المستحب فينبغي ان يقول بالتحريك والاشباع ماخوذ
من شرح البركلي رحمه الله وذكر في يتيمة الدهر في فتاوى اهل العصر سئل يوسف بن
محمد عن المنفرد يجمع بين الذكرين على احدى الروايتين ايجمع بينهما في حين الرفع من الركوع
او ياتي باحدهما في حين الرفع من الركوع او ياتي باحدهما في حين الاستوى فقال ياتي بالتسميع
حالة الرفع وبالتحميد حالة الاستقرار وسئل عنه حميد الوبري فاجاب به كذلك

و

وسئل عنها عمر الحافظ فقال الاولى الجمع بينهما وقت الرفع قلت ذكرها الحلواني رحمه الله
في اول الباب من المبسوط كالاجابة يوسف بن محمد وحميد الوبري فانه قال اما المنفرد
اذا رفع راسه من الركوع ان يقول سمع الله لمن حمده واذا استوى قائما يقول ربنا لك
الحمد الثاني التحميد وهو ان يقول المؤتم عند تسميع الامام ربنا لك الحمد او ربنا ولك ان لم
الحمد او اللهم ولك الحمد او اللهم ربنا لك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي عليه السلام
كذا في الكافي وقال في شرح الطحاوي والاظهر ربنا لك الحمد وذكر في الجواهر واذا طال
الامام راكعا رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ويقول المؤتم ربنا لك الحمد وهو اظهر
الروايات وروى ربنا ولك الحمد وروى اللهم ربنا لك الحمد وروى اللهم ربنا
ولك الحمد كذا في العناية وله يقول الامام ربنا لك الحمد عند ابي حنيفة رح وعلى قول
ابي يوسف ومحمد يجمع بينهما اي بين التسميع والتحميد وهو احد الروايتين عن ابي
حنيفة رحمه الله والمنفرد يجمع بينهما في الاصح كذا في الجامع الصغير انتهى وفي يتيمة الدهر
في فتاوى اهل العصر سئل يوسف بن محمد عمن رفع راسه من الركوع ولم يقل عند الرفع سمع الله
لمن حمده فقال لا ياتي به بعد ما استوى قائما لانه هذا ذكر يؤتى به حالة الانتقال
فلا يؤتى به في غير محله كالتكبير الذي يؤتى به عند الانحطاط من القيام الى الركوع
او من الركوع الى السجود ولا يؤتى به في حالة الركوع ولا في حال السجود ويجب ان
يحفظ هذا لان اكثر الناس يغفلون عنه فقد يرفع راسه من السجود ومن الركوع
ثم ياتي بقية التسبيح بعد الرفع وكذا بالتكبير في السجدة وهذا غاية في الغفلة
بل الواجب ان يراعي كل شيء في محله انتهى ومن المسائل المشكلة صبي وكافر سافرا
فاسلم وادرك فان بقي الى مقصدهما مسيرة سفر قصر والا قصر الكافر لا الصبي كذا
في مجمع البحور وايضا ذكر في مجمع البحور ويجوز التطوع على الدابة خارج المصر مسافرا
او مقيما يومي حيث ما توجهت لا في المصر خلافا لابي يوسف رجلان في شق محمل او شقي
على دابة فاقتدى احدهما بالاخر صح وعلى دابتين لم يصح للمقتدى القادر على النزول
من الدابة اذا لم يقدر على القعود دون السجود اومى قاعدا حائط مثل القامة
لا يمنع صحة الاقتداء والاكثر يمنع الا ان يكون عليه باب مفتوح او يكون مشتبكا
واللاحق لا يسجد لسهوه فيما يقضي والمسبوق يسجد صلت بقلادة فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)